

مطلق ولا يضعفه الا ضعاف النفس حتى لا تنقطع عن العمل  
 فانه ليس يحصل بل تقطيل بل يستعمل الرفق في ذلك اي طلب  
 العلم والرفق اي والحال ان الرفق اصل عظيم يتبع عليه في جميع  
 الاشياء وايد هذا المرعي بقول رسول الله عليه السلام فقال  
 قال رسول الله عليه السلام الا ان هذا الدين ايدى من الكمال  
 متى اي حكم فاعلموا ان صيغة امره او غل في العلم اذا ذهب  
 فيه وبالغ اي اذهبوا وبالغوا برفق ولا تتعسف على نفسك  
 عبادة الله تعالى لا يتعسف فان المنبت بضم الميم وتشديد  
 القام اسم فاعل زبايل لا يفعل البتة يقال انت الرجل اذا  
 انقطع ما ظهر والمخزات الرجل الذي انقطع قوة ظهره ومركبه  
 بتعابه ويا لاه لا ارضاء قطع لانا فيه وارضا منقطع وقدم  
 عليه لا قطع ارضنا بالسير وما وصل الى عطفه ولا ظهر ابقى  
 الظهر لمكب منصرف على ان منقول ابقى ولا ابقى مركبه بل اهلكه  
 وهذا تمثيل بالنفس مركب سركته في السير الى الله تعالى واذا تعبته  
 بكثرة الرياضة والعبادات واعبته تنقطع عن السير بل يهلكه  
 تخله فلا يدرى الرفق والتدريج كيلا يضعف مركبه فيفضل الى مطلوبه  
 وقال النبي عليه السلام نفسك مطيئة اي مركب فارفق با هذا  
 نغم من الشرع ولا يتركط اليها من الرتبة العالية اي القصد العالي  
 في العلم فان المرء يطير برتبة اي يترقى لمرتبة وسعي الجهد والطير  
 يطير بجناحه قال ابو الطيب عليه قدر اهل العزم ومزينة في  
 العزم تأتي الغرابة المقاصد من كانه في المرتبة العالية  
 كانه مقاصده اتم واكمل وتأتي على قدر الكرم الكرم جمع مكرمة

صية

وهو بغير الكرم مرفوعة على انها فاعل اي على مرتبة الكرم في الكرم  
 تصدركم من كرمه في النهاية العالية كانه صدور الكرم  
 في غاية العاصية وتعلم اي شمر عظيم في عين الصغير اي في الرتبة  
 صفاتها اي صفات الكرم هذا البيت بيان لما قلناه وتصغير في  
 عين العظيم اي جليل الرتبة العظيم كاشياء العظيمة الا تصدريه صاحب  
 لمة العالية من مكارم الاخلاق تصغر وتحق في عينه لانه رتبة عالية  
 فانظر الى الرتبة العالية يصغر الاشياء العظيمة والرأس اي والحال ان  
 الرأس في حصيل الاشياء اي رأس الماء التحصيل الجذ والرتبة من  
 كانه رتبة حفظ جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الرباني  
 في الائمة الخفيفة رجمه كانه مشهور بكثرة الكتب واقرن بذكر  
 اشارة الى الرتبة وتذكير باعتبار معناه وهو القصد والحاصل  
 الجذ والمواظبة فالظاهر انه يحفظ كثرة ونصه الفير واضح الى  
 الكتب فاما اذا كانت له رتبة عالية ولم يكن جدا اجتهدا وممكن  
 كان له جد ولم يكن له رتبة عالية لا يحصل له علم الا قليل اي لا علم  
 قليل لفتدان احد شرطي التحصيل وذكر الشيخ الامام الاجل الا تاذ  
 رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذلك الترتيب  
 يعني اسكندر الرومي ملك الفارس والروم ووصل الى المشرق و  
 المغرب واذك يستمر في القرين اوله طاف قرين الدنيا في  
 غربها وقيل انقرض في ايامه قران من الناس وقيل كان له قران  
 صغيران وقيل كان لناج قرانان ويحمل ان يكون لثب بذلك  
 لشجاعة كما يقال الكتب لك شجاع كانه ينطج قرانه وحظف



Digitized by www.scribd.com